



למידה בונה אדם
המזכירות הפדגוגית
אגף א' מורשת



משרד החינוך

التفتيش على التراث الدرزي

درس تراث للصف الثامن

موضوع الدرس :الفضيلتين السادسة والسابعة = الرضا والتسليم لأمر ذ الله عز وجل
تقديم المعلمة : سلوى حاج – حمدان
*ملاحظة : الدرس موجود بكتاب التراث التوحيدي للصف الثامن في فصل الفضائل

الفضيلة السادسة: الرّضا بفعل الله

- لكي نفهم فريضة الرضى والقناعة سنشاهد العرض التصويري الآتي.
- على الموحّد أن يرضى بأحكام الله، أفعاله، أوامره ونواهيه (الحلال والحرام)، حيث يؤمن أنّ جميع أفعال الله حقّ وعدل.
- - تحقيق فضيلة ومقام الرّضا يكون بتصفية القلب من جميع الشرور والأخباث، وملئه بمعرفة الله، والإيمان الرّاسخ به.



* ما العلاقة بين معرفة الله وبين فضيلة الرّضا؟

الاعتراض على حكم الله وعدم الرّضا بأوامره نابع من نقص معرفة الإنسان للذّات الإلهيّة.

معرفة الله تسهّل على المؤمن الرّضا بأحكامه.

مرّ المسيح برجل أعمى، أبرص ومقعّد، وسمعه رغم ذلك يقول الحمد لله، وعندما سأله المسيح عن سبب حمده، أجابه الرّجل: "أنا خير ممّن لم يعرف الله ولم يجعله في قلبه".

الرّضا هو نتيجة المعرفة، فمن عرف الله معرفة حقيقيّة، رضي بجميع أحكامه في السّراء والضّرّاء، والشّدّة والرّخاء.

* أمثلة على الرّضا بقضاء الله:

- - على الإنسان أن يرضى بقضاء الله من : موت أو مَحَن، أو حوادث أو تسلّط أعداء، أو بلوى وأوجاع.
- - على الإنسان أن يكبح جماح شهوات النّفس، وأن يسيطر عليها حتّى لا توقعه في الكبائر والمحظورات (الحرام)، وعندما ينجح المؤمن في السّيطرة عليها ومسك زمامها، تعود النّفس إلى ربّها راضية مرضيّة، كما قال الله: "يا أَيُّهَا النّفس المطمئنّة ارجعي إلى ربّك راضية مرضيّة".



7- الفضيلة السابعة: التسليم بقضاء الله

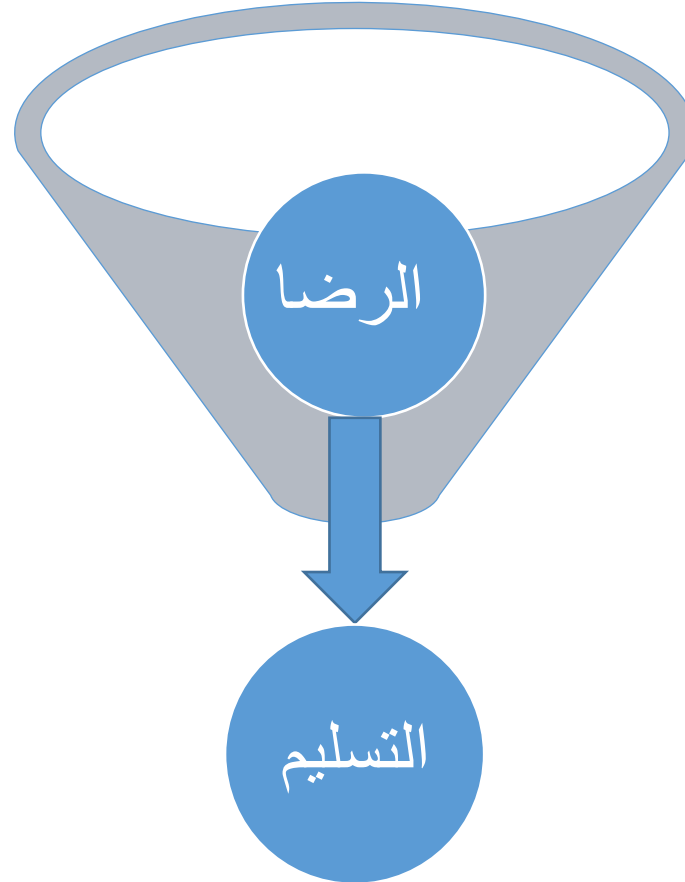
• قبل ان نأتي الى معنى التسليم عند الموحدين سنشاهد العرض الاتي:

• معنى التسليم بقضاء الله:

- - أن يسلم الموحّد روحه وجسمه وماله وولده وجميع ما يملكه الله.
- - لا يستعمل جراحةً من جوارحه (أعضاء الجسم والحواس) إلّا بما يرضي الله.
- - لا يصرف ماله إلّا كما ينبغي، وبمقدار ما ينبغي، وفي الوقت الذي ينبغي.
- - يرّبّي أولاده ويهديهم ويرشدهم بحسب ما أمر به الله ونهى عنه (حرّمه).

* ما العلاقة بين فضيلة التسليم وفريضة الرضا؟

- التسليم هو نتيجة الرضا، حيث يشبه الرضا بالشجرة، والتسليم بالثمرة، ولولا الشجرة ما وُجدت الثمرة، وكذلك فالرضا يسبق التسليم، لأن الرضى قبول (تقبل بحكم الله) والتسليم فعل (تسلم أمورك إليه).



* أمثلة على التسليم بالقضاء والقدر:

يظهر التسليم في قصة النبي أيّوب عليه السّلام، الذي أراد الله اختبار إيمانه، فأنزل به المصائب في ماله وعبيده وحتى في أولاده، ثمّ ابتلاه بمرض "الجُذام"، لكنّه بقي صابراً يقول: "الله أعطى والله أخذ"، وفي النّهاية شفاه الله من هذا المرض جزاءً لتسليمه وصبره.

تمرين تطبيقي- سؤال حول فضيلتي الرضا والتسليم

عريسكو يا شباب

خرست أصوات البنادق وتلاشت الزغاريد وتشتت ذلك العقد الذي أحاط العريس وهرول الجميع الى حيث انطلقت تلك الرصاصة الخبيثة, يستطلعون الامر.. وارتفع بين صخب الصراخ صوت متهدّج يصيح: عريسكو يا شباب... واختنقت الكلمات في حنجرة ابي مرزوق... انها مشيئة الله وحكم القدر... هذه هي الحال ولا حول ولا قوة الا بالله... ويتحول الصراخ الى همهمة ونحيب هادئ يشقّه بين الحين والآخر صوت ذلك الشيخ: انها مشيئة الله , يجب ان تتم حفلة الزفاف... ثم نتفرغ للفقيد. ويعود العريس الى داره كئيبا وقد غطت سماء القرية سحابة من الرجال ليشيعوا جثمان الفقيد.. الذي قطف في ريعان الشباب.. وفي وسطهم جلس أبو مرزوق يغالب اللوعة بمجاملة الناس او بمواساة الأقارب ممن جلسوا حوله. واذ حانت ساعة الدفن.. انتصب في وسط الجموع قاطعا انه لن يتم الدفن الا بعد ان يوافق الاهل على مسامحة القاتل صديق ولده وان يحضر هو وأهله مراسيم تشييع الجنازة مؤكدا ان الحي افضل من الميت .

أ. اذكر اثنتين من الفضائل بيّن كيف انعكست في تصرف ابي مرزوق حسب النص أعلاه ثم اشرح واحدة منها؟



نموذج للإجابة على السؤال

- الذكر للفضيلتين: الرضا والتسليم.
- الشرح: الرضى: على الموحد أن يرضى بأحكام الله، أفعاله، أوامره ونواهيه تحقيق فضيلة ومقام الرضا يكون بتصفية القلب من جميع الشرور والأخباث، وملئه بمعرفة الله، والإيمان الراسخ به.
- التسليم: هو نتيجة الرضا، لأن الرضى قبول لأوامر الله والتسليم النتيجة. والتسليم ان يسلم الانسان روحه, جسمه, ماله وولده لله سبحانه وتعالى.
- الاقتباس: «انها مشيئة الله وحكم القدر... هذه هي الحال ولا حول ولا قوة الا بالله». «جلس أبو مرزوق يغالب اللوعة بمجاملة الناس او بمواساة الأقارب ممن جلسوا حوله»
- الربط: من خلال اقوال الشيخ انها مشيئة الله زمن مجاملته للناس نفهم انه رضى بحكم الله وسلم جميع اموره اليه.